
الإمام المهدي،
أفكار باطلة عند
أهل السنة والشيعة
أبو حيان سعيد

الامام المهدي .. ابن القرون
أفكار سنية شيعية سخيفة عن المهدي

.الامام المهدي، الظنون الباطلة عند أهل السنة والشيعة

."أعتقد أنك يجب أن تقرأ رواية م.أ.رهط "ابن القرون

أكمل الله دين الإسلام وأكمل الرسول الكريم أيضاً جميع أعماله، فلماذا يحتاج المسلمون إلى مهدي منقذ أو أي نبي آخر؟ الجواب الواضح هو أن المسلمين لا يحتاجون إلى مهدي أو نبي بعد النبي الكريم.

.فالقرآن الكريم كاف لجميع البشر إذا فهموه لخيرهم وخيرهم

.دعونا نتعرف على أفكار السنة حول المهدي

:"يقول ابن كثير (ت 744هـ) في كتابه "كتاب الفتان والملحم

باب ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان واحدا وهو من خلفاء التابعين وأئمة المهديين"" (الفتن"" (والملاحم ج ١) ، ص 27

ترجمة: هذا الفصل في ذكر الإمام المهدي الذي سيكون في آخر الزمان وسيكون من خلفاء الراشدين .وأئمة المهدي

ظهور الإمام المهدي واضح من الأحاديث، وفي نفس الوقت تذكر أيضاً الفوائد التي ستحدث وقت .ظهوره

:(يقول ابن القيم الجوزية (ت 751هـ

"وانتظار خروج المهدي من أهل بيت النبوة يملة الأرز العدل كومة ميلة جورة"

الترجمة: الأمة تنتظر ظهور الإمام المهدي الذي سيكون من أهل البيت (عليه السلام) فيملأ الأرض .عدلاً كما ملئت جورا

."واحد في آخر الأمة الخليفة يحط المال حثية ولا يدع بعد"

.(يكون في آخر أمتي خليفة يقسم المال ولا يعده» (صحيح مسلم: 2913»

"لاذهب الدنيا، علا تنقدسي الدنيا ماتي يامولك العرب ريزال من أهل بيتي ياواطي أسماء عاصمي"

.الترجمة: لا تنتهي الدنيا حتى يكون ملك العرب رجلاً من أهل بيتي اسمه مثل اسمي

(سنن أبي داود، رقم: 4682، سنن الترمذي: 6630)

المهدي منا أهل البيت يصلى الله في ليلته

.ترجمة: المهدي من أهل البيت، سيصلحه الله في ليلة واحدة

(مسند أحمد بن حنبل، رقم: 645)

يخرج في آخر الأمة المهدي، يسقيا الله الغيث، فينبت الأرض، ويؤتي مال الصالحين، ويعطي المال،" .ويعز الأمة

يخرج المهدي في آخر أمتي، فينزل الله عليه الغيث، وأنبتت الأرض نباتها، ويقسم الأموال بالقسط،)
.وتكثر الأنعام، وتظهر الأمة) فيعيش سبعاً. أو ثماني سنوات

.وقد ألف فيه مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي الجنبلي كتابا: فوائد الفكر في زهور المهدي المنتظر
.”وقد ذكره الإمام لال السيوطي في “الأعراف الوردي في أخبار المهدي
."وقد ذكر محمد بن عبد السلام بن عبد السعيد البودازنخي الإمام المهدي في "الشع في عشر الساعة
."وقد ألف الملا علي قاري كتابا دائما عنه "رسالة المهدي من الرسول
وقد ذكر المؤرخ أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتافي أيضاً الإمام المهدي في كتابه "نظام المتنصر من
."الحديث التواتر
وللتفصيل فإن دراسة كتاب "المهدي المنتظر" للدكتور عبد العليم عبد العظيم البسطوي أحد علماء
.العصر الحديث ستكون مفيدة للغاية
:أقوال العلماء في زهور المهدي
.(يقول الإمام البيهقي (ت 458هـ
"والأحاديث في التنسيس في ظهور المهدي صحيحة صحيحة"
(ثذيب الكمال اللمزي ج6 ص597)
.وأحاديث ظهور المهدي هي أصح الشواهد
:(يقول شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني (ت 728هـ
في أحاديث ياحتج بها علي خشر المهدي الأحاديث الصحيحة رواه أبو داود والترمذي وأحمد""
".(وغيرهم"" (منهاج السنة ج ٤ ص ٤١١
".هذه أحاديث صحيح زهور المهدي التي يؤخذ منها الدليل رواه أبو داود والترمذي وأحمد"
:(يقول الإمام ابن القيم الجوزية (ت 751هـ
وانتظار خروج المهدي من أهل بيت النبوة يملى الأرز عدالة كما مليط جورة" (أغاثة الحفان من"
(مساعد الشيطان ج2 ص332
إن الأمة تنتظر ظهور الإمام المهدي الذي سيكون من أهل البيت، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا"
."وجوراً
:”يقول الإمام ابن كثير (ت 744هـ) في كتابه “كتاب الفتن والملحم
باب ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان واحدا وهو من خلفاء التابعين وأئمة المهديين"" (الفتن""
(والملاحم ج ١) ، ص 27
."هذا الباب في ذكر الإمام المهدي الذي يكون في آخر الزمان ويكون من خلفاء الراشدين وأئمة المهدي"
:(يقول الإمام شمس الدين عظيم آبادي صاحب عون المعبود (ت 1329هـ
وأحاديث المهدي جاءت عن جماعة الأئمة عن أبي داود والترمذي وابن ماجه والبزار والحاكم"
.والطبراني وأبي يعلى الموصلي وأسندوها من حديث المهدي". جماعة من الصحابة" (عون المعبود، ج

وأحاديث الإمام المهدي أخرجها جماعة من الأئمة منهم أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبزار، والحاكم، والطبراني، وأبي يعلى، ورواها جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وابن عمر، وطلحة. عبد الله بن مسعود، أبو هريرة، أنس، أبو سعيد الخدري، أم حبيبة، أم سلمة، ثوبان، قرة بن إياس، علي الهلالي، عبد الله بن الحارث.

يقول عبد الرحمن المباركفوري (ت 1353هـ) صاحب تحفة الأحوزي:

«القول في خروج الإمام المهدي والوزور هو قول الحق والعدل، والله تعالى أعلم».

"فقول خروج الإمام المهدي وظهوره صحيح والله أعلم".

مراجع :

العظيم، نشر جامع مالك عبد العزيز، مكة، 1978

المنار المنيف في الصحيح والزيف.. توفي ابن القيم سنة 751 هجرية.

منهاج السنة ج4.. ابن تيمية المتوفى 728 هجرية

صحيح البخاري ج3 ص86، كتاب البيو، باب ما ذكر في السواق،

صحيح مسلم، المجلد 4، ص 10-2208، كتاب الفتن وعشرة الساعة، باب الخسف بالجيش اليوم، ح 8-4.

سنن الترمذي ج 4 ص 415 - كتاب الفتن باب 21 نزل في الخسف 2184هـ.

سنن ابن ماجه ج 2 ص 51 - 1350 كتاب الفتن باب 30 جيش البدع ح 5 - 4063

سنن أبي داود، كتاب المهدي، ح٤٢٨٦.

مستردك حكيم المجلد الرابع ص 478 ح 8328 و ص 565 ح 8586

صحيح مسلم، المجلد الأول - كتاب الإيمان، باب 71، ص 137، ح 247.

سنن ابن ماجه ج 2 ص 1361 - كتاب الفتن باب 33 ح 4077

صحيح البخاري ج4 ص205 - كتاب ابتداء الخلق، باب نزول عيسى بن مريم (ع)

صحيح مسلم ج1 ص136 - كتاب الإيمان باب 71 ح244

سنن ابن ماجه ج2 ص1368 - باب نفي المهدي ح4088

وسنذكر المزيد من قصص أهل السنة المضحكة والمضحكة التي يذكر فيها المهدي بوضوح:

احاديث:-

1- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المهدي من أهل البيت صلى الله عليه وسلم في الليل)). رواه ابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة وهو حسن.

(الترجمة: عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي من أهل بيتنا، وسيصلحه الله في ليلة واحدة). وهذا الحديث عن ابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة وهو صحيح.

2- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (في آخر أمتي يخرج المهدي، يسقيه الله، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي الأموال بالحسنى، وتكثر الأنعام، وتعظم الأمة، ويعمر سبعاً أو ثمان مرات، أي الحج). الحاكم وهو صحيح .

(الترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج المهدي في آخر أمتي، يسقيه الله غيث الرحمة، الأرض فينبت نباتها، ويعطي الناس المال، ويقسم بينهم بالصحة، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، ويعيش سبع سنين أو ثمان).
رواه الإمام الحاكم والحديث صحيح.
3- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المهدي الصغير، عجلي المفتي، عقني الأنف، يملأ الأرض خيرا وأمينا، كما تمتلئ ظلما وعدلا، ولها سبع سنين من الحكم). رواه أبو داود والحاكم وهو حسن لشهادته.
(ترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي من أهل بيتي، أعرض الجبهة، أطول الأنف، يملأ الأرض عدلاً) والعدل كما ملئت جورا وظلما، فيملك سبع سنين).
4- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الشائع في أمة المهدي أن طول العمرة أو قصر الرماد سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع) سنوات، وتمتلأ الأرض ماء، وينبت نباتها، وتمطر السماء» رواه أحمد وابن أبي شيبة وهو حسن لشهادته.
(الترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي الرجل من أمتي، إن طال عمره أو قصر، فإنه يعيش اثنين أو سبعة) ثماني أو تسع سنين، يملك الأرض بالعدل والقسط، ويكثر، وتنبت الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرا غزيرا). رواه الإمام أحمد وابن أبي شيبة وهذا الحديث حسن على أدلته.
5- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما قال عيسى بن مريم لقائدهم المهدي: السلام عليك) قال: لا، بعضهم أئمة لبعض نعم الله على هذه الأمة) صحيح
(الترجمة: عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا نزل عيسى بن مريم عالم يقول له أمير المسلمين المهدي: لو علمتنا الصلاة لأبوا، ولعظم هذه الأمة يكون رجل أغنى من آخر). رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم وإسناده صحيح.
6- عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قتل منكم ثلاثة فكل واحد منهم ابن خليفة) ثم لا يصيبهم أحد منهم، فيظهر الشعاع الأسود من قبل المشرق، فيقتلونك قاتلا لم يقتله الناس) ثم ذكر ولم يحفظ شيئا، فقال: فإذا سمعتموه فأطيعوا، وإن كان أحبه على الثلج، فهو خليفة الله المهدي.
(الترجمة: عن ثوبان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يقتتل على كنزكم ثلاثة، كل ثلاثة أبناء الخليفة، ثم لا يقتتل أحد منهم»). لتتمكنوا من الحصول على ذلك الكنز، فتخرج من المشرق رايات سود فيقتلونكم كما لم يقتل أمة، ثم قال كلاما لا أذكره، ثم قال: إذا سمعتم به، فلا تقربوه وبايعواه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي). رواه الإمام الحاكم وابن ماجه وإسناده صحيح.
7- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المهدي من العترتي، من ابن فاطمة). رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وهو حسن.
(الترجمة: عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي من قرني من ولد فاطمة).
تأثيرات:-
1- وقال علي رضي الله عنه: (المهدي من أهل البيت صلى الله عليه وسلم) رواه ابن أبي شيبة وهو إسناد جيد.

(الترجمة: هناك حديث عن علي قال: (المهدي هوم يكون من أهل البيت يصلحه الله في ليلة). وهذا الحديث عن ابن أبي شيبة وهو صحيح.

2- عن ابن عباس قال: (ثلاثة: مانع الصفح، ومانا المنصور، ومانا المهدي).

(الترجمة: عن ابن عباس قال: (نحن ثلاثة: منا الصفاء، ومنا منصور، ومنا المهدي).

وهذا الحديث عن ابن أبي شيبة والبيهقي، وإسناده مقفى حسن.

3- عن مجاهد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يخرج المهدي حتى يقتل النفس الزكية). فإذا قُتل النفس الزكية حل عليهم غضب من في السماء ومن في الأرض، فيأتي أهل المهدي فيخاطبونه كلام العروس لزوجها ليلة عرسى. يملأ الأرض سواءً، وتنبت الأرض من نباتها، وتمطر السماء، وتنعم أمتي في إقليمها بنعمة لم تباركها قط.

(ترجمة: روى مجاهد عن أحد الصحابة قال: (لا يأتي المهدي حتى يُقتل زكايا النفس، فإذا قُتلت النفس زكايا يغضب أهل السماء وأهل الأرض، فيأتي الناس إلى المهدي، فيوكلونه الحكم كما توكل العروس إلى زوجها ليلة زفافها، فيملأ الأرض عدلاً، فيفعل ذلك، وتنبت الأرض نباتها، ستمطر السماء مدرارا، وستعيش أمتي في ظله من النعمة ما لم تنالها قط).

وهذا الحديث عن ابن أبي شيبة وإسناده صحيح.

4- وعن عبد الله بن عمرو قال: (يا أهل الكوفة: أنتم أسعد الناس بالمهدي) رواه ابن أبي شيبة، وهو مرجع جيد، وقد تكون الأخبار من بني إسرائيل، لأن ابن عمرو رضي الله عنه كان مؤمنا بأخذه من أهل الكتاب.

(الترجمة: روي عن عبد الله بن عمرو قال: (يا أهل الكوفة! أنتم أسعد من غيركم بالعثور على المهدي).

وهذا الحديث عن ابن أبي شيبة وإسناده مقفى حسن. وهذا الخبر يمكن أن يكون عن إسرائيلي أيضا، لأن ابن عمرو رضي الله عنه أخذ كلاما من أهل الكتاب.

5- وعن ابن سيرين قال: (المهدي من هذه الأمة، وهو الذي ولد عيسى بن مريم). رواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم، وهو صحيح. الاسناد مكتوع.

(الترجمة: هناك حديث عن ابن سيرين قال: (المهدي من هذه الأمة، وهم الذين يولون عيسى بن مريم) صحيح .

6- وقال علي بن عبد الله بن العباس: (لا يخرج المهدي حتى يظهر بآية الشمس) رواه عبد الرزاق وأبو نعيم وهو صحيح الجامع. - الإسناد مقطوع.

(ترجمة: يقول علي بن عبد الله بن عباس: (لا يقوم المهدي حتى تظهر آية أخرى مع الشمس) هذا الحديث عن عبد الرزاق وأبي نعيم وإسناده صحيح تماما.

7- وقال إبراهيم بن ميسرة: قلت لطاوس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: كان مهدياً، وليس مهدياً، إذا كان زيد المحسن متصدقاً، وكان يعطف على الماسي، وكان سخياً في المال، سخياً على الفقراء، رحيماً بالفقراء. .

(ترجمة: يقول إبراهيم بن ميسرة: سألت طاوس: عمر بن عبد العزيز هو المهدي؟ قال: نعم، كان هناك مهديان، ولكنهما ليسا المهديين إذا كثرت أعمال الصالحين). ويُعطى الأشرار فرصة للتوبة، ويُحسن إنفاق الأموال، ويتشدد مع موظفيه، ويرحم الفقراء). وهذا الحديث عن ابن أبي شيبة وأبي نعيم وإسناده صحيح.

8 وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: (المهدي هو الحق؟ قال: الحق، قلت: أيحق؟ قال: من قريش، قلت: من قريش؟ هو). قال: من بني هاشم، قلت: من بني هاشم، قال: من بني عبد المطلب، قلت: أنا بني عبد المطلب، قال: من ابن فاطمة.
(ترجمة: قال قتادة: سألت سعيد بن مسيب: كلام المهدي حق؟ قال: نعم صحيح، قلت: ومن هو؟ قال: قريش، قلت: من أي قبيلة من قريش؟) قال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب، قلت: من أي آل بني مطل، قال: هو من ولد فاطمة). وهذا الحديث عن نعيم بن حمد وإسناده صحيح.
9- وقال مطر: سمعنا أن المهدي لا يفعل شيئاً لم يفعله عمر بن عبد العزيز، قل: ما هو؟ قال: أتاه رجل فسأله، فقال: ادخل بيت المال، فدخل فأخذه.
(ترجمة: يقول مطر: سمعنا أن المهدي سيفعل شيئاً لم يستطع عمر بن عبد العزيز أن يفعله، فقلنا: وما فعل؟ قال: يأتي رجل إلى المهدي فيسأل، فيقول المهدي: فقل: ادخل الخزانة فخذ ما شئت، فيدخل الرجل ويخرج بالكثير، فيرى أن الناس قد استراحوا، فيستحيي، فيرجع فيقول: ردوا ما لكم أعطى، خذها، فيأبى المهدي ويقول: لا نأخذ. وهذا الحديث عن أبي نعيم وإسناده صحيح.
10 - وقال السميط: اسمه اسم نبي، وهو ابن أحدة أو اثنتين وعشرين وسبع وخمسين سنة، وربما قال: ثماني سنين.
(الترجمة: يقول الصامت: اسمه اسم النبي، ويكون عمره إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين سنة، ويملك سبعا أو ثمان سنين). وهذا الحديث عن أبي عمر الولداني
إنه صحيح بما في ذلك شهادته.
ولنذكر الآن تلك الأحاديث التي لم يذكر فيها المهدي صراحة.
1- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو لم يبق إلا يوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل الجنة) أهل بيتي لتمتلئ الأرض عدلاً كما ملئت ذرةً).
(الترجمة: عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق على القيامة إلا يوم واحد لبعث الله رجلا من بين المسلمين) أهل بيتي الذين يملأون الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً). وهذا الحديث عن أبي داود أحمد وابن أبي شيبة وهو صحيح.
2- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تذهبوا أو لا تنقضي الدنيا حتى عندك رجل عربي من أهل البيت اسمه اسمي).
(الترجمة: عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العالم كله رجل من أهل بيتي اسمه اسمي) العربية، هذا الحديث أبوه عن داود وطر مندي وأحمد، وهو غير صحيح.
3- وقال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا رجل من أهل بيتي يُسمى باسمه) رواه الترمذي وأحمد، وصححه الألباني. إنه حسن.
(ترجمة: عن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رجل من أهل بيتي اسمه اسمي يكون وليا). وهذا الحديث رواه الترمذي وأحمد وهو حسن.
4- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن ملك رجل من أهل بيتي إلا ليلة لقضى عليه أمره). الاسم سيكون اسمي).
(الترجمة: عن ابن مسعود أن رسول الله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لملك رجل من أهل بيتي اسمه اسمي). وهذا الحديث رواه الطبراني وابن حبان وحسن

5- عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي اسمه ابني) الاسم) رواه الطبراني وأبو نعيم وهو حسن.
(ترجمة: عن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيد هذه الأمة في آخر الزمان رجل من أهل بيتي اسمه اسمي.
سوف تكون متوافقة مع). وهذا الحديث عن الطبراني وأبو نعيم وهو جيد.
6- عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً مني أو من أهل بيتي، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي) رواه أبو داود وهو صحيح.
(الترجمة: عن عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الرجل من عيني) من جيلي أو من أهل بيتي من اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي). وهذا الحديث عن أبي داود وهو صحيح.
7- عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو لم يبق من الدنيا يوم إلا لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا في مني أو من أهلي، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي) رواه أبو داود وابن حبان والحاكم وإسناد حسن.
(عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من قرني أو من جيلي) أهل البيت، من كان اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، ملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما). وهذا الحديث من حديث أبي داود وابن حبان والحاكم وإسناده حسن.
8- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كيف أنتم إذا نزل عليكم ابن مريم وعلى أصحابكم) الإمام منك) رواه البخاري ومسلم
(الترجمة: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بكم يوم ينزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم) هذا رواه البخاري ومسلم.
9- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو لم يبق رجل من آل النبي صلى الله عليه وسلم) في الدنيا إلا ليلة يحكم فيها) رواه ابن حبان وهو شاهد حسن.
(الترجمة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لم يبق من آل النبي إلا رجل واحد) عليه الصلاة والسلام يصبح الملك. وهذا الحديث عن ابن حبان وهو جيد بأدلته.
10- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (الرجل الذي بين السارية والموضع، ولم يثبت البيت إلا الناس، فإذا ثبت فلا تطلبوه من أهل العرب، والسند صحيح.
(ترجمة: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ""تُبايع هذا بين العمود والقائم، وإن حرمة الكعبة تكون"" ينتهكه أهل الكعبة أنفسهم (أي المسلمين) إذا انتهكوا الحرمة فلا تسأل عن موت العرب (أي أشد موتا) فإنهم سوف ينتهكون. فيأتون الحبشة فيدنسون الكعبة حتى لا تعمر بعد ذلك أبدا (هم الذين سيخرجون كنوزه).
11 - عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يكون لرجل من أهل البيت حق ملء الأرض منه) العدل كما تملأ القبلة جورا سبع سنين) رواه أحمد وابن حبان وحسن.
(ترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى ذلك الحين)

حتى يكون الملك رجل من أهل بيتي، يكون عريض الجبهة، مرتفع الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جورا وجوراً، يكون غداً سبع سنين.). وهذا الحديث رواه أحمد وابن حبان وإسناده حسن.

12- وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تُملأ الأرض عدلاً وجوراً، فيكون للرجل العطاري سبعة أيام أو تسعة أيام) وتمتلئ الأرض عدلاً) رواه أحمد والحاكم، وهو جيد على ما يدل عليه.

(الترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تملأ الأرض جوراً، ويولد من قرني رجل يملك سبع سنين أو نحو ذلك) ويعيد العدل والإنصاف إلى الأرض كلها. وهذا الحديث عن أحمد والحاكم وهو جيد بأدلته.

13- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليملأوا الأرض ظلما وعدا، ثم ليخرجوا من أهل بيتي، وقال: «العطاري، من ملأها قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وعدا» رواه أبو الحارث بن أسامة وإسناده صحيح لغيره.

(الترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يملأ وجه الأرض ظلمًا وظلمًا، ثم يمتلئ الرجل ظلمًا وظلمًا»). "سيولد من قرني ، أو قال : من أهل بيتي ، الذي سيعيد وجه الأرض عدلاً وقسطاً ، فيملأها كما ملئت جوراً وظلماً من قبل " هذا الحديث عن أبي الحارث بن أسامة وإسناده صحيح.

14- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً ووعوداً، قال: فرجل من فيخرج القبيلة أو من أهل البيت فيملؤها عدلا ووعودا كما ملئت جورا ووعودا) رواه أحمد وإسناده صحيح.

(ترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يملأ وجه الأرض بالظلم والظلم، فيولد رجل من قرني، أو قال، من أهل بيتي، من يملأ الأرض عدلاً وعدلا كما ملئت جورا وبغيا، هذا الحديث هو عن أحمد وإسناده صحيح.

15- وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الذي يصلي على عيسى بن مريم فهو الخليفة».

(الترجمة: عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هو منا الذي يصلي ابن مريم خلفه". هذا الحديث عن أبي نعيم، وهو ليست أصيلة.

16- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج الخليفة في آخر الزمان فيعطي الحق بلا عدد) رواه ابن أبي شيبة وصححه الألباني. وإسناده صحيح.

(الترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير حساب). وهذا الحديث عن ابن أبي شيبة وإسناده صحيح.

17- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(الترجمة: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون من خلفائكم خليفة يكثر المال ولا يعده شيئا). وهذا حديث صحيح مسلم.

18- عن أبي سعيد وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده)) رواه مسلم

(ترجمة: عن أبي سعيد وجابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده أحد). وهذا حديث صحيح مسلم.

19- وعن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يكون الخليفة في آخر أمتي يحي المال حثية لا عدة عدة» رواه مسلم.
(الترجمة: عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون في آخر الزمان خليفة يعطي المال ملء كفيه لا يعده شيئا). وهذا حديث صحيح مسلم.
20- وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة، هذه الأمة») رواه مسلم
(الترجمة: عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((تقاتل طائفة من أمتي على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فيقول أميرهم: دعوا نعلم الصلاة، فيقول عيسى عليه السلام: لا، بعضكم على بعض أمير، وقد أكرم الله هذه الأمة، هذا حديث صحيح مسلم.
شخصية المهدي وصفاته
وفي ضوء الأحاديث الموضوعة تظهر بعض الأمور المتعلقة بشخصية المهدي وصفاته التي ليس لها رأس ولا قدم:
أ واسم المهدي يكون على اسم النبي.
2. اسم والد المهدي سيطابق اسم والد النبي.
3. المهدي يكون من أهل بيت النبي .
4. المهدي من ولد فاطمة.
5. المهدي سيكون له جبهة عريضة وأنف مرتفع.
2. إصلاح المهدي سيحدث في ليلة واحدة.
7. قبل أن يصبح المهدي خليفة، ستمتلئ الأرض جورا.
8. المهدي يملأ الأرض عدلا بعد خلافته.
9. وستتم البيعة للمهدي عند الكعبة بين العضو والمكان.
10. المهدي يحكم سبع سنوات.
11. المهدي سيكون الحاكم في آخر الزمان، ولا يمكن أن يأتي يوم القيامة قبل حكمه.
12. يخرج المهدي من خراسان برايات سود.
13. في زمن المهدي ستمطر السماء بغزارة.
14. وفي زمن المهدي تنبت الأرض نباتها بكثرة.
15. وفي زمن المهدي سيكون من يتم العثور عليهم بأعداد كبيرة.
16. الأمة سوف تصبح عظيمة في زمن المهدي.
17. في زمن المهدي ستنعم الأمة كما لم يحدث من قبل.
18. المهدي سوف يوزع الثروة بشكل صحيح.
19. المهدي يملك العقار سوف يملأونها بأشجار النخيل.
20. المهدي سيعطي المال بغير حساب.
21. وفي زمن المهدي ينزل عيسى (عليه السلام) من السماء فيصلي خلفه. وهذا أيضاً يدل على أن الدجال سيظهر في وقتهم لأن عيسى (عليه السلام) سينزل ويقتل الدجال.

دعونا نلقي نظرة على قصص الشيعة عن المهدي.

أربعون حديثاً في إسناد حضرة الإمام المهدي صل الله عليه وسلم
1- "رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم":
المهدي طاووس أهل الجنة.
والإمام المهدي (صلى الله عليه وسلم) هو طاووس أهل الجنة
(الشهاب في الحكم والأدب ص16)
2- "رسول الله صلى الله عليه وسلم":
خير أعمال الأمة انتظار الفجر.
أفضل أعمال أمتي انتظار ظهور الإمام المهدي (عليه السلام).
(الشهاب فيل الحكم والآداب ص16)
3- المهدي (عليه السلام):
اختروا الدعاء مع تعجيل الفرج، فيكون التالي فرجكم.
صلوا من أجل ظهوري قدر المستطاع، لأن فيه يكمن خلاصكم
(كمال الدين ج2 ص485)
4- حضرة أمير المؤمنين عليه السلام :
انتظر الفرج ولا تيأس من روح الله.
انتظر ظهور (الإمام المهدي (عليه السلام)) ولا تقنط من رحمة الله
(بحار ج15 ص123)
5- "الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):"
إني ميت منك وهو ينتظر هذا الأمر كما كان مع القائم في فسطاطه.
ومن مات منكم وهو ينتظر ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) فكأنما هو معك في خيمتك.
(بحار ج52 ص126)
6- "رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم":
من أنكر القائم من ولدي أسانا غيباته متى ماتاه الجاهلية.
ومن أنكر قائم قرني في ارتدادهم مات ميتة جاهلية.
(المختارات ص229)
7- «الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):»
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله هذا اليوم حتى يخرج قيام آل البيت.
لو بقي يوم واحد على نهاية العالم لأطال الله تعالى حتى نظهر نحن أهل البيت. (المختارات ص254)
8- "الحضرة المهدي (عج)":
ولذلك فإن علمنا محاط بأنبيائك ولا نأسف على شيء من أخبارك.
نحن على علم تام بحالتك ولا يخفى علي أي شيء عنك. (بحار ج53 ص175)

9- «الحضرة المهدي (عليه السلام)» :
فهذا أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء.
إني أنا سبب السلام والنظام لأهل الأرض كما أن النجوم سبب السلام والنظام لأهل السماء.
(بحار، المجلد 78، ص 38)
10- "الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):"
والمنتظر للثاني والعاشر مثل شهر السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومن ينتظر الإمام الثاني عشر كأنه يجاهد في ركاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويحرسه. (كمال الدين ص647)
11- المهدي (عليه السلام):
نحن لسنا عابدين في احترامك، ولا غافلين عن ذكرك، ولولا ذلك لنـزل الله عليك ولدركك الأعداء.
لم نغفلك في إحساننا وعطفنا، ولم ننسك، لولا حاصرناك وهلكك العدو.
(بحار، المجلد 53، ص 72)
12- المهدي (عليه السلام):
أنا نهاية الأوصياء و الله يدفع البلاء عن القوم و الشيعة.
وأنا الوصي الأخير، ويكشف الله بي البلاء عن أهل بيتي وشيعتي.
(غيبة الشيخ الطوسي ص246)
13- "رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم":
يشرج المهدي و علي رأس غمامة فيه منادي يقول هذا المهدي خليفة الله الذي يخلفه.
عندما يظهر الإمام المهدي يكون فوق رأسك غمامة ينادي عليها الداعية هذا خليفة الله الإمام المهدي (عليه السلام) فاتبعوه. (بحار، المجلد 51، ص 81)
14- "الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):"
قبل قيام القائم (عليه السلام) خمس علامات حتمية: السليماني، السفياني، الصحيحة، النفس الزكية، الخسف البيضا.
وحدوث هذه العلامات الخمس قبل ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) نهائي. ظهور اليماني، وظهور السفياني، والصرخة السماوية، ومقتل نفس زكية، وخسف الأرض بالبيضاء (بين مكة والمدينة).
(الزم النسب ج2 ص136 – بحار ج52 ص204)
15- "الإمام محمد الباقر (عليه السلام):"
وقتل عبد من آل محمد صلى الله عليه وسلم بين العمودين والمكان اسمه محمد بن الحسن "النفس الزكية".
(من علامات ظهور الامام المهدي (عليه السلام) مقتل شاب من آل محمد اسمه محمد بن الحسن نفس زكية بين عضو ومقام ابراهيم.
(بحار، المجلد 52، ص 192)
16- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
ليس بين قيام آل محمد (عليهم السلام) وبين قتل أنفس الزكية إلا الليلة الخامسة عشرة.
ويكون بين قيام القائم وقتل النفس زكية خمس عشرة ليلة.
(بحار، المجلد 52، ص 203)

17
"الإمام جعفر الصادق (ع):"
قام القائم من الموتى: الموت الأحمر والموت الأبيض حتى الأصفر من السبعة! وفاة الأحمر السيف ووفاة الأبيض التعاون.
قبل ظهور القائم (عليه السلام) يأتي نوعان من الموت، أحدهما الموت الأحمر، والآخر الموت الأبيض، ومن كل سبعة يموت خمسة. الموت الأحمر سيكون موت السيف والسلاح، والموت الأبيض سيكون مرضاً ووباءً سينتشر في كل مكان.
(كمال الدين ص655)
18- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
فيقتل الناس الثالث ويموت الثالث والثالث الباقي!
(لا يخرج الإمام المهدي (عليه السلام)) حتى يقتل ثلث الناس ويموت الثلث.
سيتم حفظ الثلث.
(بشير الإسلام ص175)
19- "الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)":
الباطل أهل البيت للزمان.
إنهم الكاذبون الذين يحددون وقت الظهور. ولا نحدد زمن ظهور أهل البيت. (بحار ج52 ص118)
20- «الامام محمد باقر (عليه السلام):»
وإذا خرج ظهراً إلى الكعبة وجمع معه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. فأول ما قاله في هذه الآية " راحة الله خير لكم وأنتم مؤمنون ".
عندما يظهر الإمام المهدي (عليه السلام) يتكئ على الكعبة ويكون في خدمته أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر، فيقرأ أولاً هذه الآية: "بقية الله خير لكم في كنتم مو". "مينين". (إعلام الوري ص433)
21- «الإمام علي الرضا (عليه السلام):»
وعلامته أنه شيخ السنة، شباب المنظر، حتى أنه الحافظ ليحسبه بن أربعين السنة.
ستكون علامتك المميزة هي أنك ستبدو شابًا حتى في فترة ما حولك، مما يعني أن أي شخص يراك سيعتقد أنك في الأربعينيات من عمرك. (إعلام الوري ص435)
22- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
ولا يبقى مؤمن ميت إلا دخل قبره فرح.
عند ظهورك، سيمتلئ كل هؤلاء المؤمنين الذين ماتوا من هذا العالم بالفرح والسعادة في قبورهم. (بحار ج52 ص328)
23- "الإسلام النبوي صلى الله عليه وسلم":
ومن ولد المهدي نزل عزى خرج على عيسى ابن مريم (عليه السلام) ليعينه عليه السلام.
فإذا ظهر (الإمام) المهدي (عليه السلام) من قرني، ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) لنصرته، فيتقدمكم ويصلي تحت هداه. (أمالي الصدوق، ص181)
24- "رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم":
المهدي (ع) هو رأس الصليب وعيسى (عليه السلام).

(بعد الظهور) سيكسر الإمام المهدي (عليه السلام) الصليب أمام عيسى بن مريم (عليه السلام). (مؤسسة الحدة ج3 ص650)
25- "الإمام محمد باقر (عليه السلام):"
(في الرواية) أولاً: بدأ القائم عليه السلام بأنطاكية، وأخرج التوراة من الكهف، مع عصا موسى، وخاتم سليمان (ع).
(هناك تقليد) بعد الظهور، أولاً ستخرج التوراة الأصلية من مغارة في مدينة أنطاكية، وستكون هناك أيضًا عصا موسى وخاتم السيد سليمان. (بحار، المجلد 52، ص 390).
26- "رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم":
يزهر علي يدية "تابوتو الساقينة" من بحيرة طبرية، يهمل فيوزة بن يدية بابية المقدس، فأسلم اليهود إلا قليلا منهم.
وستخرجون تابوت العهد بواسطتكم من نهر طبرية (فلسطين) ويوضع أمامكم في أورشليم. عندما يرى اليهود هذا المشهد، كلهم إلا القليل سوف يصبحون مسلمين. (الملاحم والفتان ص57)
27- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
يقم بأمر جديد وسنة جديدة وحكم جديد على العرب.
سوف تعطي أحكاماً حديثة، وسنة حديثة، وقرارات حديثة ستكون صعبة على الشعب العربي. (لأن العرب يعتبرون الأحكام والبدع وقراراتهم غير الإسلامية صحيحة).
(غيبة النعماني ص 122)
28- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
فإذا قام القائم لم يبق أرض إلا تسقى، وشهدت فيها أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم.
إذا قام القائم (عليه السلام) فلا يبقى من الأرض مكان إلا ويسمع فيه صوت لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (بحار ج52 ص340)
29- «الامام محمد باقر (عليه السلام):»
وأما أصحاب القائم (عليه السلام) ومكانته في الكفار فليس سواه وهو مطيع لهم.
وكأني أرى أصحاب القائم (عليه السلام) يسيطرون على المشرق والمغرب ولا يوجد شيء إلا خاضع لهم.
(كمال الدين ج2 ص673)
30- «الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):»
وهو الذي يفجّر كرب شيعته بعد بلاء شديد وطويل.
فهو وحده (الإمام المهدي عليه السلام) سينقذ شيعته من شدة الشدة وطول البلاء. (الزم النصيب ص138)
31- "الإمام زين العابدين (عليه السلام):"
إذا قام قائمنا، فليتول الله تعالى ضعفاء شيعتنا، ويجعل قلوبهم مثل الحديد، ويجعل قوتهم أربعين رجلا.
فإذا قام قائمنا نجى الله شيعتنا من البلايا، وجعل قلوبهم مثل الحديد المتين، حتى تكون قوة كل واحد منهم مثل قوة أربعين رجلا. (بحار ج52 ص317)
32- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
ولا يبقى في أرض الخراب إلا الحياة.

وفي الحكم (الإمام المهدي عليه السلام) أنه لا يبقى أرض خربة غير عامرة.
(بشارة الإسلام ص99)
33- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
ولا بدعة إلا رفعتها، والسنة إلا أقامتها.
ولا بدعة إلا أبطلتها، ولا سنة إلا أقامتها. (بشارة الإسلام ص235)
34- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
المهدي ذو المال، شديد على العاملين، رحيم بالمقيمين.
سيعطي حضرة الإمام المهدي (عليه السلام) ثروة كبيرة وثروة، وسيكون صارماً مع عماله ولطيفاً جداً مع الفقراء. (الملاحم والفتان ص137)
35- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
دار الكوفة ومجلس حكمة الجامعة ودار إقامته ودار ماله مسجد السهلة.
أساس حكومتك هو عرش الكوفة، مكان الأحكام والأحكام مسجد الكوفة وستقيم في مسجد السهلة.
(بيهار، المجلد 53، ص 11)
36- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
وإذا بنى قائم آل محمد (عليه السلام) مسجد الكوفة كان له ألف باب ويصل دار الكوفة بنهر كربلاء.
عندما يظهر حضرة القائم المحمد (عليه السلام) سيبني مسجدا في ظهر الكوفة (النجف الأشرف) يكون له ألف باب، وستتصل مدينة الكوفة بنهر الفرات في كربلاء. .
(بحار ج52 ص337)
37- «الامام جعفر الصادق (عليه السلام):»
وإذا فتح جيشه أرض الروم بنى لهم مسلمو الروم مسجدا.
فإذا فتح جيشك بلاد الروم أسلم أهل الروم بسببك، وبنيت لهم المساجد. (بشارة الإسلام ص251)
38- "الإمام محمد الباقر عليه السلام":
هو والله المحتاجون في كتاب الله، وهو قول الله تعالى: "يجيب المسكين إذا دعاه، ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء الأرض". "
والله لقد سُميت في كتاب الله المبتلى، كما قال الله: "السلامة تجيب المبتلى".
(بحار ج52 ص341)
39- «الامام محمد باقر (عليه السلام):»
من قرأ جميع الصلوات قبل أن ينام لم يموت حتى يذكر صلاة الله عليه، وإذا مات كان قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
من قرأ المسابرات (خمس سور الحديد والحشر والصف والجمعة والتغبان) كل ليلة قبل أن ينام لم يموت حتى يدرك القائم (عليه السلام) وإذا مات فهو كذلك. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . (تفسير الصافي ج5 ص141)
40- "الإمام محمد الباقر عليه السلام":
فيطوبي لمن فهمه وكان من أنصاره، والويل لمن خالفه ومن خالف أمره وكان من أتباعه.
فالسعيد من فهمك وكان من أعوانك، والشقي من خالفك وأوامرك وكان من أعدائك. (بحار ج52 ص348)

الكلمات الأخيرة:

عيسى والإمام المهدي
جميع الأحاديث المتعلقة بمجيء النبي ملفقة ومكذوبة ومخالفة للقرآن الكريم.
إن الإيمان بـ "مجيء" يسوع هو أحد عقائد المسيحية

وهذا الاعتقاد لا علاقة له بالإسلام.

ولا يأتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم مهدي ولا نبي.